مستويات الدوافع البين شخصية
لدى عينة من أبناء الشهداء وفق بعض المتغيرات

هنادي محمد نورث السلاخ* إشراف د. محمد عزت عربي كاتبي**

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستويات الدوافع البين شخصية تجاه دافع (الانتقام، التجنب، التسامح) لدى عينة من الطلبة في مدارس أبناء الشهداء، كما هدفت التعرف على دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس، الصف الدراسي، عدد زيارات المنزل). تكونت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبةً من الطلبة المقيمين بمدارس أبناء وبنات الشهداء البالغ عددهم (211) ذكوراً، (161) إناثاً، من طلبة الصفوف (السابع والثامن، الأول والثاني الثانوي) الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12– 17 عاماً، تم استخدام قائمة الدوافع البين شخصية المرتبطة بالإيذاء (TRI–18) إعداد (ماكلوف، هويت، 2002)، (McCullough, Hoyt, 2002) لقياس الدوافع البين شخصية بعد التعرض للانتهاك واقعي تجاه دوافع (الانتقام والتجنب والتسامح)، وكانت النتائج:

* طالبة دكتوراه – قسم علم النفس – كلية التربية– جامعة دمشق.
** أستاذ – قسم علم النفس – كلية التربية– جامعة دمشق.

1) السلم التراتبي للدوافع البين شخصية لدى أفراد عينة البحث جاءت الدافعية لتجنب المنتهك في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.27) أي بمستوى تقييم متوسط، ثم دافعية التسامح بمتوسط حسابي (3.24) أي بمستوى تقييم متوسط، وفي المرتبة الأخيرة الدافعية للانتقام بمتوسط حسابي (2.58) أي بمستوى تقييم منخفض

2) مستويات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية تراوحت ما بين تقدير المنخفض على بُعد (الدافعية للتجنب)، وتقدير المتوسط على بعدي الدافعية (للانتقام والتسامح).

3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع بين الشخصية على (بُعد الدافعية للانتقام)، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية على (بُعد الدافعية لتجنب المنتهك) لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على (بُعد الدافعية التسامح) لصالح الذكور تبعاً لمتغير الجنس.

4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على (بُعد الدافعية للانتقام)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بُعدي (الدافعية لتجنب المنتهك، والتسامح) لصالح الصف الثامن تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بُعد (الدافعية للانتقام) لصالح مجموعة الزيارات (كل شهر مرة)؛ وعدم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بُعدي (الدافعية لتجنب المنتهك والدافعية للتسامح) تبعاً لمتغير عدد زيارات المنزل.

الكلمات المفتاحية: الدوافع البين شخصية، الانتقام، التجنب، التسامح. أبناء الشهداء.

Levels of interpersonal motives among a sample of martyrs' children according to some variables

Abstract

This research paper aims at getting to know about the interpersonal motives and its relation to some variables through of a sample of students in the Schools of Martyrs' Children. It also aims at getting to know the indication of differences amongst the sample students according to the variables of (gender, schooling level and the number of home visits). The research sample comprises (372) students (211) male, (161) female residing in the dorms of the Schools of Martyrs' Children. The sample contains (7^{th}, 8^{th}, 10^{th} and 11^{th}) grades respectively. The list of interpersonal motives linked to 'transgression' TRIM 18) which is edited by McCullough and Hoyt (2002) is used here. The list is used to measure interpersonal motives after being exposed to transgression motives of revenge, avoidance and tolerance. This study has come up with the following results:

1. The hierarchical scale of interpersonal motives amongst sample students shows that motivation to avoid the violator came in the first rank with arithmetic average (3027) i.e. evaluation : average. In the last rank, came motive for revenge with arithmetic average : (2058) i.e. average low.
2. The ranges of the scale of interpersonal motives as found in the sample, wavers between 'low' on the dimension of the motive for avoidance on the one hand, and 'medial' on the dimensions of revenge and tolerance.
3. No differences that have statistical indication between the averages of grades amongst members of the sample students on the scale of interpersonal motives with regard to the dimension of the motive for revenge have been traced. However, differences that have statistical indication with regard to the dimension of motives to avoid the

transgressor have been found in the female students participating in the sample. Differences that have statistical indication with regard to the dimension of the motive for tolerance are found in the male students according to the variable of gender.

4. No differences of statistical indication with regard to the dimension of the motive for revenge were traced. However, differences in the variable of the class level that have statistical indication with regard to the dimensions of the motives to avoid the transgressor and tolerance in favor of 8th grade students are traced.
5. Differences of statistical indication with regard to the dimension of the motive for revenge according to the variable of the number of the monthly home visits in favor of the visits' group are traced. It has also been noticed that no differences of statistical indication with regard to the two dimensions of the motive to avoid the transgressor and the motive for tolerance are traced.

Key Word: Interpersonal Motives, Revenge Motives, Avoidance Motives, Tolerance Motives. martyrs' children.

المقدمة:

تُعد الصراعات البين شخصية واحداً من المظاهر الطبيعية للحياة الإنسانية، وترتبط بها مشاعر الاستياء والغضب على نحو عام، قد تمتد هذه الصراعات من الاختلافات بين الأفراد في الأمور الشخصية البسيطة إلى إلحاق الأضرار الشديدة بالآخرين. ويستجيب الأفراد لتلك الصراعات بطرق مختلفة تمتد من الرغبة في الانتقام من الشخص المؤذي، أو تجنبه إلى الشفقة عليه، أو التسامح معه (Witvliet, 2009, 403). ويُعد الانتقام رد فعل تجاه الإساءة والظلم الواقع، فهو وسيلة للمحافظة على الإحساس بالأمن والسلام الاجتماعي، كما أنه يخدم أغراض متعددة كحماية معتقدات الشخص واستعادة توازن القوى والحفاظ على صورة الذات والشعور الإيجابي، وتشير الأبحاث إلى أن للانتقام عواقب سلبية يمكن أن يخبرها المنتقم، وتتراوح هذه العواقب ما بين مشاعر الذنب والخجل إلى خسارة العلاقة، كما أنه لا يمنح المنتقم النتيجة التي يرغب بها (Rasmussen, 2013, 87). كما يُعد الدافع لتجنب المنتهك واحداً من الاستجابات التي قد يلجأ إليها المُساء إليه كرد فعل عن الإساءة التي تعرض لها. بالإضافة إلى دافع التسامح بعد التعرض للإساءة الذي يُعد من العمليات النفسية الإيجابية التي لقيت اهتماماً متزايداً في الوقت الحاضر بسبب دورها المهم في استمرارية العلاقات البين شخصية. وقد ذكر سيلجمان بأن هناك قوة انسانية تعمل كحاجز لصد المرض العقلي مثل الشجاعة والتفاؤل والأمل والصدق والتسامح (Seligman, 2002, 5). ولما كان الصراع ضرورة حتمية بين البشر، وتظهر نتائجه المُدمرة عادة في مشاعر الغضب والاستياء والألم التي تحفز المُساء إليه بالرغبة في الانتقام، أو في تجنب للمنتهك أو في مسامحته تبرز أهمية التعرف على دوافع الأشخاص الذين تعرضوا للانتهاك الحقيقي وعلاقته ببعض المتغيرات (كالجنس، الصف الدراسي، عدد زيارات المنزل) لدى شريحة

في المجتمع السوري تعرضوا للانتهاك الحقيقي جراء الأحداث الدامية التي تعرض لها المجتمع السوري ألا وهم أبناء الشهداء، وذلك بهدف التعرف على مستويات الدوافع البين شخصية لديهم من أجل العمل على بناء برامج ارشادية لتعديل السلوكيات السلبية المدفوعة بدوافع الانتقام أو التجنب ، بهدف المحافظة على العلاقات الإنسانية وتجنبها من الانهيارات، وهذا ما سيتناوله البحث الحالي من خلال التعرف على مستويات الدوافع البين شخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من أبناء الشهداء.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تُحدث الأزمات التي تعيشها المجتمعات وخاصة الأزمات السياسية والاجتماعية تصدعاً وخللاً في قيم أفرادها واتجاهاتهم ودوافعهم لاسيما عند الأشخاص الأكثر تضرراً منها. فيشعر الإنسان بالمشاعر السلبية عند تعرضه للعقبات والمواقف الضاغطة بشكل عام، وتزداد هذه المشاعر حدة لدى الأفراد الذين تعرضوا لمواقف صادمة وصعبة ومؤلمة، فيميل هؤلاء إلى الانجراف وراء سلبية الموقف، والتعبير عن انفعالاتهم من خلال السماح لمشاعر الغضب والانتقام والعزلة وعدم التسامح بالظهور في ردود أفعالهم. فضلاً عن الترسبات النفسية من عدم التسامح والشعور بالرغبة في الانتقام التي تعيق حالة التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي، مما يجعل التصدع ينتشر في العلاقات الاجتماعية وينتشر بطريقة مباشرة كأحد مهددات التوافق الاجتماعي. وقد توصلت بعض الأبحاث إلى أن الخبرات الجماعية الراضة تخلق لدى أفراد جماعة ما حالة من انعدام الثقة وعدم الإحساس بالأمن والأمان، ما يجعلها مصدراً من مصادر العنف الجماعي. مثل هؤلاء يشكون في كل من لا يشبههم أو من لم يعان ما عانوه. إن أفراد الجماعات الذين تعرضوا لعنف مزمن على يد الآخرين، قد يتحولون عندما تسنح لهم أية فرصة مناسبة، إلى معتدٍ أكثر شراسة ووحشية (بريك، 2010، 148). كما توصلت دراسة

(سوبكوفياك وآخرون، 1995) (subkoviak et all, 1995) في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود ارتباط بين درجات المراهقين وآبائهم، إذا كانت درجة الإيذاء التي عبر عنها المراهقون وآباؤهم متشابهة، ويوحي هذا الارتباط المرتفع أن الآباء وأبناؤهم يميلون إلى التسامح بدرجات متشابهة على الأقل في حالة الإساءة العميقة، أي أن للآباء دور كبير في توجيه دوافع أبنائهم نحو الاستجابة للمواقف المختلفة وخاصة في مراحل الطفولة والمراهقة من خلال عمليات التربية والنمذجة، ومن هنا جاء احساس الباحثة بأهمية التعرف على الدوافع البين شخصية لدى أفراد الجماعات التي عانت من الحروب والأزمات السياسية والاجتماعية، لا سيما لدى الفئات التي تعرضت للضرر الحقيقي من خلال فقدان أحد أفراد العائلة وعلاقتها ببعض المتغيرات (كالجنس، والصف الدراسي وعدد زيارات المنزل) لعينة من أبناء الشهداء المقيمين في مدارس أبناء الشهداء، وقد تم اختيار هذه العينة تحديداً كونهم تعرضوا لانتهاك مباشر وحقيقي أفقدهم معيلهم الأساسي وربما الوحيد ألا وهو الأب، وأبعدهم عن العيش بالقرب من أسرهم، ذلك بهدف التوجه نحو إعداد برامج مستقبلية تقدم الدعم النفسي والاجتماعي للتخفيف من آثار الغضب والانتقام والحزن لديهم، وتسعى إلى رفع مستوى مهارات التكيف النفسي والاجتماعي لمن حصلوا على درجات مرتفعة على بعدي الدافع للانتقام أو التجنب.

وهذا ما ستسعى الدراسة الحالية للتعرف عليه من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مستويات الدوافع البين شخصية لدى عينة من أبناء الشهداء وفق بعض المتغيرات ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

1) إن التعرف على الدوافع البين شخصية بعد التعرض لانتهاك حقيقي يمثل إضافة علمية، بما قد يؤدي إلى القدرة على التنبؤ بالاستجابة الحقيقية بعد التعرض لانتهاك وتفسيرها وتعديلها نحو الأفضل لدى أفراد عينة الدراسة.

2)كما تتمثل أهمية الدراسة في تناولها موضوعاً من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الاجتماعي، وكونه من ناحية أُخرى أول بحث – على حد علم الباحثة– يختبر الفروقات لدى عينة من أبناء الشهداء تبعاً لمتغير (الجنس، الصف الدراسي، عدد زيارات المنزل) على الصعيد العربي والمحلي.

3)قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الفئة التي هي من أكثر فئات المجتمع حاجة لرفع مستوى مهارات التكيف النفسي والاجتماعي بسبب ما عانته من انتهاك واقعي وفقدان حقيقي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1) السلم التراتبي للدوافع البين شخصية لدى أفراد عينة البحث.
2) مستوى الدوافع بين الشخصية لدى أفراد عينة البحث.
3) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية تبعاً لمتغير الجنس.
4) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
5) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية تبعاً لمتغير عدد زيارات المنزل.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

1– ما هو السلم التراتبي للدوافع البين شخصية لدى أفراد عينة البحث؟
2– ما مستوى الدوافع البين شخصية لدى أفراد عينة البحث ؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية تبعاً لمتغير الجنس.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية تبعاً لمتغير عدد زيارات المنزل.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

الدوافع البين الشخصية Interpersonal Motives:

تُعرف بأنها التغيرات في دوافع الفرد البين شخصية التي تتبع التعرض للانتهاك، ويمر الأفراد بعدة مستويات أو حالات وصولاً لحالة التسامح وهي:

1) انخفاض في دافعية الانتقام من المسيء.
2) انخفاض في دافعية تجنب المسيء.
3) صولاً إلى تزايد في دافعية التسامح أو الرغبة الودية تجاه المسيء ((McCullough, et al, 1998, 75).

ومما سبق نلاحظ أن التعريف يتكون من ثلاثة أبعاد وهي:

1- الدافعية للانتقام من المنتهك: (Revenge- Motivation) عَرفها ستكليس وجوارنسون (Stuckless, Goranson, 1992, 7) بأنها "إما فرض عقاب مؤذ أو رد السلوك إلى الشخص رداً على الأذى أو الإهانة المدركة".

2- الدافعية لتجنب المنتهك (Avoidance- Motivation): تُعرف بأنها تراجع الفرد هروباً من الإحباط باتخاذه سلوكاً خجولاً، حيث ينطوي الفرد على ذاته وينعزل عن الآخرين ويكون بمثابة الغائب الحاضر (الرابغي، 2015، 144).

3- الدافعية للتسامح (Tolerance Motivation): " تعديل ادراكات الفرد السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغته بحيث تتحول الادراكات السلبية إلى إيجابية؛ حيث تتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المُساء إليه تجاه من أساء في حقه، كذلك تجاه فعل الإساءة ذاته، والعواقب المترتبة على هذا الفعل؛ حيث ينظر المُساء إليه لفعل الإساءة أنه حادث قدري، أو كارثة طبيعية أو ابتلاء" (Crandell, 2008, 11).

وتُعرف الدوافع البين شخصية إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على قائمة الدوافع البين شخصية ذات الصلة بالانتهاك.

أبناء الشهداء: هم أولاد العسكريين في الجيش أو من حكمهم حسب القوانين والأنظمة الذين ضحوا بأرواحهم فداء للوطن.

سابعاً: الدراسات السابقة:

أجرى (جاسم، موسى، 2018) في العراق دراسة بعنوان: سلوك الانتقام وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. هدفت الدراسة التعرف على سلوك الانتقام وعلاقته بالأشخاص الذين يتصفون باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص). تكونت عينة الدراسة من (220) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة بغداد. وتم استخدام مقياسين لقياس الانتقام واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. توصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة لا يتصفون بسلوك الانتقام ولا يوجد فروق دالة إحصائياً على متغيري (الجنس والتخصص).

وأجرت (البقمي، 2017) في السعودية دراسة بعنوان: التسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة، هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التسامح والانتقام وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (324) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، وتم استخدام مقياس سمة التسامح ومقياس الانتقام (تعريب الباحثة)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعريب (جراديت، أبو غزال، 2010)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التسامح والانتقام، كما ظهرت فروق بين الجنسين في التسامح وكانت الفروق لصالح الإناث، في حين كانت الفروق في الانتقام بين الجنسين لصالح الذكور.

كما أجرت (هلال، 2012) في سورية دراسة بعنوان: التسامح وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة ميدانية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة البعث، هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين حالة التسامح وسمة التسامح والعوامل الخمسة للشخصية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في التسامح، تكونت عينة الدراسة من (190) طالباً وطالبةً من طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة البعث، (50) طالباً و(140) طالبةً وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تم قياس سمة التسامح بمقياس سمة التسامح (TFS)، وقياس حالة التسامح باستخدام قائمة الدوافع البين شخصية ذات الصلة بالانتهاك (TRIMS- 18) لقياس حالة التسامح التي تتبع انتهاكاً واقعياً، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في سمة التسامح. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في حالة التسامح لصالح الذكور.

كما أجرى (ريجافيك وآخرون، 2010) (Rigavec, Jurcec, Mijocevic, 2010) في الولايات المتحدة الأميركية دراسة بعنوان: دور الفروق بين الجنسين في العلاقة بين التسامح والسعادة، Gender) Differences in the Relationship between Forgiveness and Depression / Happiness)، هدفت الدراسة إلى بحث دور الفروق بين الجنسين في العلاقة بين التسامح والسعادة، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب جامعي (50%) ذكوراً، (50%) إناثاً، وتم استخدام مقياسين الأول: لقياس التسامح، والثاني: لقياس السعادة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر تسامحاً من الذكور، حيث كانت الفروق في دافعية الانتقام لصالح الذكور.

كما أجرى (جيرالد، موليت، 1997) (Girard, Mullet, 1997) في فرنسا: دراسة بعنوان الدراسة: النزوع إلى الصفح عند المراهقين والشباب والمسنين.

(Propensity to forgive in Adolescence, young adults, old adults, and elderly, people).

هدفت الدراسة التعرف على تأثير المدى الصف الدراسي المتسع في الرغبة للتسامح عبر دورة الحياة الكلية للفرد كدالة للنضج والخبرة. تكونت عينة الدراسة من (236) مشاركاً في مراحل نمائية متباينة هي المراهقة، والرشد الأصغر، والأوسط والشيخوخة. وتم استخدام ستين قصة تحوي كل قصة على ستة عوامل تعكس المبررات الخاصة بالتسامح والظروف التي تجعل التسامح أيسر؛ وتوصلت النتائج إلى ظهور تأثير عامل اتجاهات الآخرين على المراهقين فقط، وكان تأثير عامل إبداء الاعتذار أكبر على المراهقين والراشدين بالمقارنة بالمسنين.

وأجرى (سوبكوفياك وآخرون، 1995) (subkoviak et all, 1995) في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة بعنوان: ارتقاء التسامح في مرحلة الطفولة المتأخرة والرشد الوسط. (Measuring interpersonal Forgiveness in Late adolescence and middle adulthood.). هدفت الدراسة قياس ارتقاء التسامح في مرحلة الطفولة المتأخرة والرشد الوسط. تكونت عينة الدراسة من الطلاب الجامعيين البالغ عددهم (197) فرداً، متوسط أعمارهم 22.1 وآباؤهم من نفس النوع وبلغ عددهم (197، متوسط أعمارهم 49.6). تم استخدام بطارية إينريت للتسامح EFI لقياس ارتقاء التسامح في مرحلة الطفولة المتأخرة، والرشد الوسط، وتحتوي بطارية إينريت على (360) بنداً مقسمة بالتساوي بواقع (60) بنداُ في كل مجال من المجالات الخمسة المؤلفة منها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين درجات المراهقين وآبائهم، وذلك إذا كانت درجة الإيذاء التي عبر عنها المراهقون وآباؤهم متشابهة، ويوحي هذا الارتباط المرتفع أن الآباء وأبناؤهم يميلون إلى التسامح بدرجات متشابهة على الأقل في حالة الإساءة العميقة.

ثامناً: تعقيب على الدراسة السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة وعرض بعض منها التي تناولت مفهوم التسامح والانتقام كدوافع واستجابات للفرد بعد التعرض لانتهاك، لاحظت الباحثة أن أكثر الدراسات السابقة تناولت عينات من طلبة الجامعة أو المدارس لم يتعرضوا لانتهاك حقيقي وواقعي مؤلم، ولم تتناول هذه الدوافع لدى عينات تعرضوا لأذى وفقدان حقيقي في فترات ما بعد النزاعات والحروب، وهذا ما وجه أنظار الباحثة نحو إجراء الدراسة الحالية لدى عينة تعرضت لانتهاك حقيقي ومستمر والتعرف على دوافعهم المحركة لسلوكهم من أجل التعرف عليها وتعديل السلبية منها وتغيرها لاستجابات سلمية

ودية لتسهم في المساعدة على ترسيخ مشاعر موجهة بدوافع ودية سلمية اجتماعية واعية في التفاعل الاجتماعي بعد التعرض لانتهاك من خلال تقديم اقتراحات لإجراء برامج تدريبية خاصة لهذه الشريحة من المجتمع.

تاسعاً: الإطار النظري:

تؤدي الدوافع دوراً إيجابياً ومُهماً في حياة الفرد، وذلك لأهميتها في تفسير سلوك الأفراد واستجاباتهم، كما أنها تساعد في تحسين السلوك الإنساني عند معرفة دوافعه، ومن ثمَّ إن توجيه هذا السلوك إلى وجهات إنسانية تؤدي إلى ترابط المجتمع والفرد على حد سواء. وتختلف الدوافع من حيث نشأتها فمنها الفطرية ومنها المكتسبة التي يتعلمها الإنسان من بيئته من خلال تفاعله مع المجتمع فهي دوافع متعلمة كالدافع (للانتقام والتجنب والتسامح). فلا يولد الإنسان وفي طبعه حب للنزاع والصدام مع الآخرين، بل يكتسب ذلك من بيئته الاجتماعية ومحيطه الذي يتحرك فيه، والاكتساب هو أحد أوجه التعلم بغض النظر عن نوع الاكتساب خيراً كان أم شراً، لهذا تُعد البيئة الاجتماعية هي الأهم في تعلم الإنسان لجميع المهارات والسلوكيات والأخلاق، والتي يُدرج عليها الفرد منذ طفولته (قادري، 2015، 110). وتختلف الدوافع حسب المراحل الصف الدراسيية التي يمر بها الإنسان فتظهر دوافع وتختفي أخرى تبعاً لمتطلبات المرحلة وحاجاتها النفسية والاجتماعية، وهذا ما ستتناوله الدراسة الحالية من خلال التعرف على مستويات الدوافع البين شخصية لدى عينة من أبناء الشهداء وعلاقتها ببعض المتغيرات الذين هم جميعهم في مرحلة المراهقة، وتعد هذه الدوافع التي سيتم تناولها من خطوات ومستويات الوصول للدافعية إلى التسامح بعد التعرض لانتهاك حقيقي.

9-1 الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة:

تُعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، كونها فترة انتقالية من الطفولة إلى الرشد والرجولة، وتتميز هذه الفترة الانتقالية بمجموعة من التغيرات النمائية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، قد تترك آثاراً في نفسية المراهق أو المراهقة على حد سواء (الحافظ، 1990,27). وانشغل العديد من الباحثين بموضوع ارتقاء القيم في هذه المرحلة العمرية لأهميتها في توجيه دوافع الإنسان لاسيما في فترات النمو والأزمات الاجتماعية والسياسية.

فقد كشفت نتائج الدراسات السابقة التي أُجريت على المراهقين (12- 18سنة) أهمية قيم الحرية والسلام العالمي والأمانة والحب والاستقلال لدى الذكور المراهقين الأصغر، في حين كشفت الدراسات أهمية المرح والشجاعة والصداقة والشعبية والمظهر الحسن لدى عينة من الطلبة في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما تتزايد أهمية القيم الغائية بزيادة الصف الدراسي(كالحكمة وتقدير الذات والإنجاز) والقيم الوسيلية (كالمسؤولية، والطموح، سعة الأفق)، في مقابل ذلك تتناقص أهمية التسامح والطاعة كقيم وسيلية مع زيادة الصف الدراسي، في حين تتزايد أهمية القيم الغائية مع الصف الدراسي لدى الإناث كالإنجاز و المساواة والتناسق الداخلي وتقدير الذات والاعتراف الاجتماعي (خليفة،1990,103). وعليه ومما سبق نلاحظ أهمية خصائص المرحلة النمائية في ارتقاء القيم لدى الأفراد التي بدورها تعمل على توجيه دوافع الأفراد بشكل عام، وهذا ما يفسر الاختلاف في دوافع الأفراد واتجاهاتهم عبر مراحل النمو المختلفة، وخاصة في حال تعرضهم لظروف خارجية صعبة وقاسية. و فيما يلي سنتعرف على الدوافع البين شخصية للأفراد الذين تعرضوا لانتهاك مباشر لنوضح تأثير الأزمات والصدمات النفسية

على قيم ودوافع الأفراد التي قد تتأثر وتنحرف عن المسار الطبيعي للنمو والتكيف النفسي السوي .

9-2 الدوافع البين شخصية بعد التعرض لانتهاك:

عندما يُخفق الفرد في إشباع حاجاته فإنه يلجأ إلى عدة أساليب من السلوك حماية لنفسه ودفاعاً عن شعوره وكبريائه الذي جرح. وقد ويأخذ بعض الأشكال منها: الدافع للانتقام، التجنب، التسامح (الرابغي، 2015، 144). وقد ورد عن ماكلو وآخرون أن الانخفاض النسبي للدافعية نحو (الانتقام، التجنب) للمنتهك بين الأشخاص مكافئين للتسامح المتضمن الرضا عن العلاقة، والوفاء، والحميمية، وإبداء الاعتذار، والتفهم، والاجترار (ماكلو وآخرون، 2015، 153).

ويُعد الانخفاض في هذين الدافعين (الانتقام، التجنب) من خطوات الوصول لمرحلة التسامح. وفيما يلي عرض لهذه الدوافع التي يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج ارشادية وتدريبية بهدف تنمية الدافع للتسامح من خلال خفض الدافعين الآخرين وهي:

9-2-1 الدافع للانتقام:

ينبع الانتقام من رد فعل فوري على الضرر الاجتماعي، وبعض أشكال الانتقام البشري تتطلب آليات معرفية متطورة. فالدافع وراء الأفراد الانتقاميين هو سر فعل الانتقام، الذي يمكنهم من فعل بعض الأمور التي تتشابه مع المبادئ النفسية العامة لتنظيم الرغبة الشديدة نحو استعادة صورة الذات وهي:

1) يُسوغ لنفسه بمخرج آخر ممتع غير ضار.
2) إعادة تفسير الانتقام على أنه فعل رائع أو جميل.
3) اعتماد آليات معرفية متطورة لمساعدتهم على فصل العواطف المحيطة بالانتقام من أفعالهم (أسعد، 1990، 34).

9-2-2 مكونات الدافع للانتقام:

1) أهمية إلحاق الشر بالآخر.

2) تساوي المعاناة بين الطرفين.

3) استعادة الشعور باحترام الذات التي تضررت بفعل العدوان.

ومن أسوأ أنواع الانتقام هو الذي يكون بين أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو أبناء المجتمع الواحد الذين يجدر بهم أن يتعايشون فيما بينهم وأن يحلوا مشاكلهم بالحوار الهادئ والتوزيع العادل للحقوق وتفهم مطالب الآخرين، فالانتقام شعور قاسي المعالم نفق مُظلم لا يمكن لمن دخله أن يخرج منه إلا بخسارة كبيرة، ولا أحد يكون رابحاً في ظل الانتقام والانتقام المضاد، وعندما يتخلق الإنسان بأخلاق الدين فإنه يعفو ويغفر ويتسامح ويسمو (النبهان، 2014).

9-3 الدافع لتجنب المنتهك:

حين تكون المجابهة متعذرة، لأنها تحمل خطراً داهماً على الحياة المادية والاعتبار المعنوي، فإن الآلية الحيوية البديلة تكون الهروب. وذلك ما يحدث في حالات الخطر المادي الداهم حيث يتعبأ الجسم بطاقة كبيرة تساعده على الابتعاد السريع عن مواضع الخطر. وقد يتخذ هذا الهروب شكل الاستسلام، أو شكل التبلد وإلغاء الأحاسيس المؤلمة، أو يتخذ شكل الكمون التكتيكي لحين زوال الخطر. ذلك ما نلاحظه من سلوكيات الاختباء أو السكون وقمع الحركة التي تساعد على الإفلات من لفت نظر المعتدي أو عامل التهديد (حجازي، 2005، 292-293). ويستخدم الفرد التجنب والتراجع للهروب من الإحباط باتخاذه سلوكاً خجولاً، وينطوي الفرد على ذاته وينعزل عن الآخرين ويكون بمثابة الغائب الحاضر (الرابغي، 2015، 144).

التبلد هو استجابة نفسية محضة يوفر السكون الذي يصرف المعتدي، ويمنع استفزازه. إلى أنه يحمي الذات من فيض الإثارة المؤلمة وما تولده من قلق من خلال إلغاء الإحساس بالآلام والمعاناة. ويصل أقصى درجاته في إلغاء الواقع ذاته، كما يحدث في حالات الخسارة أو فقدان شخص عزيز، حيث يستجيب الإنسان بتعطيل الأحاسيس (حجازي، 2005، 293). كما يمكن للظروف الحادة والقوية الخارجة عن الذات أن تشكّل عبئاً على نفس الشخص، وقدرته على التأقلم. فتبدو عليه الأعراض التي تتضمّن فرط الهيجان، وإعادة اختبار الصدمة (مثلاً الذكريات الوامضة التطفّلية خسارة والكوابيس، والتجنّب والخدر) (الزين، 2007، 18).

9-4 الدافع للتسامح:

لا شك أن التعامل مع الناس أو ربحهم على اختلاف طباعهم وثقافاتهم وعاداتهم سمة مهمة لأي فرد ومن الضروري أن يتصف ويتحلى بها، ولذلك فإن أكثر الشخصيات التي تكون ناجحة في ربح الآخرين هي الشخصية الروحية الاجتماعية، حيث يكون واقع التعامل روحي بالدرجة الأولى مع صورة وسلوك المنهج الاجتماعي من ناحية أخرى. لذا يحتاج كل إنسان إلى الحكمة والصبر والحب والسكينة حتى في أصعب الظروف، وذلك من أجل ربحهم (بولا، 2). ويؤدي مفهوم التسامح دورا مركزياً في المجتمعات متعددة الثقافات، إنه يصف سلوكاً يسمح بالإبقاء على النزاع بين القناعات والممارسات، وبالتخفيف من حدة هذا النزاع في الآن نفسه، لاستناده إلى أسس تسمح بالتعايش ضمن الصراع (Fors 2003, 4). ويكتسب الطفل مثل هذه المعايير ويستجيب لها طبقاً لها كي يشعر أنه مقبول من الآخرين وتتناقل هذه المعايير بين الأفراد، حيث يأخذ الأطفال تصرفات عديدة من والديهم في أثناء تصرفهم مع الأفراد الذين يختلفون معهم، فالوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدون معهم منذ فترات الصف الدراسي

المبكرة فإذا ما كان الوالدان متسامحين في تصرفاتهم مع الآخرين ويتسمون بسعة الصدر، يكون هذا الشعور ملازماً لأطفالهم مستقبلاً، فالوالدان نماذج اجتماعية تمارس تأثيراً لا يمكن إنكاره في تشكيل الاستجابات للأطفال عموماً بما فيها التسامح، ويقوم المدرسون وجماعة الأقران بتدعيم وجهات نظر الوالدين وسلوكياتهم لأن هناك تشابه بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية وما يسودها من معايير، وهذا هو جوهر منح التعلم الاجتماعي الذي يمكن تطبيقه على نشأة وارتقاء الاستجابات المتسامحة. فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونون عرضة لدمج التسامح الموجود لدى الراشدين Hamilton, (1981, 326). وقد ذكر سابوفليك وزملاؤه بأنه في التسامح يتغلب المرء على الاستياء تجاه المسيء، لكنه لا ينكر حقه الأخلاقي بالاستياء، ويحاول المتسامح أن يتخذ موقفاً حسناً ومشفقاً وحتى محباً تجاه المسيء على الرغم من أن هذا الأخير لا يملك الحق بمثل هذه الاستجابة الرحيمة (Subkoviak, Enright, Wu, et al, 1995, 642). وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن التسامح يُساعد الضحايا على الشفاء من الألم العاطفي ويخدم في إصلاح وتحسين العلاقات كدراسة (ماكلوف وآخرون، 1998). يساعد التسامح الأفراد على التعامل مع العواقب السلبية الناتجة عن الصراعات البين شخصية، وييسر تحقيق الهناء الذاتي، والأفراد الذين يظهرون التسامح يتسمون بمستويات أعلى من الرضا عن الحياة ومستويات أقل من الانفعالات السلبية (Thompson, Snyder, 2003, 30).

على الرغم من أن تعاريف التسامح كاستجابة لانتهاك معين كانت متنوعة تماماً إلا أن ماكلوف وويتفليت قد وجدا بأن جميع هذه التعريفات تبدو مبنية على ملامح جوهرية هي أنه عندما يسامح الناس فإن استجاباتهم (ما يفكرون به، ويشعرون إزاءه، وما يريدون

فعله أو ما يفعلونه فعلياً) تجاه الأشخاص الذين أساءوا إليهم أو جرحوهم يصبح أكثر إيجابية وأقل سلبية مع الوقت (McCullough, Witvliet, 2002, 447).

عاشراً: العلاقة ما بين المدرسة والأسرة في توجيه الدوافع البين شخصية بعد التعرض لانتهاك:

تُعد المدرسة هي المكان الذي يمكن من خلاله تحديد واكتشاف مظاهر الصدمة كالانسحاب والانطواء، والعدوانية، والتأخر الدراسي، القلق والوهن. وبهذا تكون المدرسة المكان الذي بإمكانه تقديم الخدمات بعد اكتشاف حالة الطفل. تلك الخدمات التي يكون لها تأثير كبير على صحة الطفل النفسية. ويذكر أنّ الرابط الوالدي السليم مع أحد الوالدين أو مزوّد رعاية واحد، الابتعاد التأقلمي على الأقل، والخبرات الإيجابية في المدرسة، والأنشطة الاجتماعية أو الترفيهية، هي عوامل يمكن أن تزيد من الصلابة الداخلية لدى الأطفال المعرّضين لظروف الحياة الحرجة (الزين، 2007، 13– 20) وتشكل علاقة التلميذ بالمعلم أكثر المصادر أهمية في هذه العملية، وبخاصة عندما تدعم هذه العلاقة الأطفال الذين يعانون مشكلات في التعلم أو التكيف في المدرسة ناتجة عن الحرب والنزاعات الاجتماعية والمشاكل الاقتصادية أو الأسرية (ريتشمان وآخرون، 1991، 5). فالعلاقة الجيدة ما بين المدرسة والأسرة تساعد الأطفال في عملية التعلم وعملية استعادة وضعهم السوي ويمكن أن تكون من خلال:

1– التحدث إلى الأسر فيتعرف المعلم إلى الأوضاع المعيشية للأطفال ويناقش مع الأهل الوسائل التي تمكنهم من تشجيع تطور أبنائهم.

2– الاجتماعات المدرسية مع الأهل وأولياء الأطفال لبحث تأثير الحرب أو النزاعات الاجتماعية أو الظروف القاسية والطرق الممكنة لدعم الأطفال المتأثرين.

وعندما يكون عند الأطفال مشاكل سلوكية في المدرسة، فمن المهم بحث ذلك مع أسرته، والتحدث مع العائلة، فتتوضح الصعوبات والأسباب المحتملة لسلوك الطفل (ريتشمان، 1991، 29).

من خلال ما سبق لاحظت الباحثة أهمية العلاقة ما بين المدرسة والأسرة في عملية تعديل الدوافع المكتسبة لدى الطلبة ، وخاصة الدوافع التي كانت نتيجة لمخلفات الحروب من (نقص للأمان و مشاعر الفقدان والخوف والغضب) التي تنعكس على سلوكيات الطلبة في المدرسة والمنزل بهدف الاستفادة من الاجتماعات الدورية التي تُقام مع الأهل في إعداد برامج تدريبية تهدف لتنمية مشاعر الأمان وتلبية الاحتياجات الأساسية لديهم، وعليه يتم توجيه هذه البرامج لأكثر فئات المجتمع تضرراً بالحروب والنزاعات من أجل خفض رغبتهم بالانتقام والثأر والتخفيف من شعورهم بالغضب والحزن الناتجين عن الإساءات والانتهاكات التي تحدث خلال الفترات والأوضاع الصعبة وصولاً لمرحلة التسامح.

أحدَ عشر: الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الحالة الراهنة لبعض المتغيرات. ويهدف هذا المنهج إلى تحديد أسباب الحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة، وتحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد (أبو علام، 2011، 265).

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الصف (السابع والثامن، الأول والثاني الثانوي) في مدارس أبناء وبنات الشهداء البالغ عددهم (372) طالباً وطالبةً، وقد تراوحت أعمار الطلبة بين (12- 17) عاماً الذين هم في مرحلة المراهقة.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبةً من الطلبة المقيمين في مدارس أبناء وبنات الشهداء البالغ عددهم (211) ذكوراً، (161) إناثاً من طلبة الصفوف (السابع ، الثامن، الأول الثانوي الثاني الثانوي)، تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية تطبيقياً لأهداف البحث. فالعينة العشوائية الطبقية تُقسم المجتمع إلى عدد من المجموعات غير المتداخلة وتكون كل مجموعة متجانسة للصفة المدروسة وتسمى طبقة، يقوم الباحث بتقسيم المجتمع إلى طبقات، واختيار العينة من كل طبقة على حدة، ولكن يجب عليه أن يراعي تناسب حجم العينة مع نسبة الشريحة الاجتماعية في المجتمع التي تمثله، وهي أحد أهم أنواع العينات في البحث العلمي، ذلك أنها تتناسب مع الكثير من أنواع الدراسات الاجتماعية (عليان، 2004، 168). بلغ عدد الطلبة في الصف السابع (114) طالباً وطالبة (61) من الذكور، (53) من الإناث، كما بلغ عدد الطلبة في الصف الثامن (114) طالباً وطالبة (67) من الذكور، (50) من الإناث، وبلغ عدد الطلبة في الصف الأول الثانوي (59) طالباً وطالبةً (48) من الذكور، (31) من الإناث، وكما بلغ عدد الطلبة في الصف الثاني الثانوي (46) طالباً وطالبةً، (35) من الذكور، (27) من الإناث، وقد تم تطبيق أداة البحث على جميع أفراد عينة البحث كونهم مقيمين داخل المدرسة في السكن الداخلي لمدارس أبناء وبنات الشهداء.

الجدول (1): خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

الصف الدراسي	الجنس	العدد	المجموع
السابع	ذكور	61	114
	إناث	53	
الثامن	ذكور	67	117
	إناث	50	
الأول الثانوي	ذكور	48	79
	إناث	31	
الثاني الثانوي	ذكور	35	62
	إناث	27	

4- متغيرات الدراسة:

- الجنس: ذكور....، إناث.....
- الصف الدراسي: السابع، الثامن، الأول الثانوي، الثاني الثانوي.
- عدد الزيارات للمنزل: كل أسبوع مرة، زيارة في الشهر، أكثر من شهر.

5- حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في مدارس أبناء وبنات الشهداء.

2- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفترة (19-1-2020) إلى (26-1-2020) في مدارس أبناء الشهداء.

3- **الحدود الموضوعية:** دراسة مستويات الدوافع البين شخصية لدى عينة من أبناء الشهداء وفق بعض المتغيرات.

6- أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة قائمة الدوافع البين شخصية المرتبطة بالإيذاء (TRIM-18) إعداد (ماكلوف، هويت، 2002) (McCullough, Hoyt, 2002) ترجمة (هلال، 2012) لقياس دوافع الشخص الذي تعرض للانتهاك تجاه دوافع (الانتقام والتجنب والتسامح)، وقد تم اختيار هذا المقياس بسبب قدرته على تحديد مستوى الدافع الموجه للسلوك بشكل مُحدد ودقيق بما يتناسب مع أهداف الدراسة، وهي أداة مصممة لقياس العنصريين السلبيين اللذان هما الأساس لحدوث التسامح وفقاً لماكلو وآخرون وهما 1- الدافعية لتجنب المنتهك،2- الدافعية للانتقام، وتفيد هذه الأداة أهداف الدراسة في التعرف على مستويات الدوافع بين الشخصية على الأبعاد الثلاثة فالانخفاض النسبي لهذين الدافعين المتبادلين بين الأشخاص مكافئين للتسامح، مما يفيد في بناء برامج تدريبية تساهم في التعرف على تنمية التسامح من خلال التعرف على مستوى دافع

الانتقام والتجنب، وقد تم استخدام الصيغة المعدلة لمقياس الدوافع البين شخصية المرتبطة بالإيذاء المؤلف من (18) بنداً، وهو مقياس تقرير ذاتي مؤلف من ثلاثة مقاييس فرعية تقيس ثلاثة أبعاد:

1) الدافعية للانتقام من المنتهك (Revenge motivation): المؤلف من خمسة بنود.
2) الدافعية لتجنب المنتهك (Avoidance motivation): المؤلف من (7) بنود.
3) الدافعية للتسامح (Tolerance motivation): المؤلف من (6) بنود، يقيس الرغبة الجيدة تجاه المنتهك.

يُطلب من المُجيب على المقياس التركيز على خبرة تعرض فيها لانتهاك معين وتذكر تفاصيل هذا الانتهاك وتحديد مشاعره وأفكاره الحالية تجاه الشخص الذي قام بالانتهاك من خلال الإجابة على مقياس خماسي للبنود يتدرج من (1= لا أوافق بشدة إلى 5= أوافق بشدة)، ويتم عكس درجات مقياسي الانتقام والتجنب وجمعهما مع درجات مقياس التسامح للحصول على درجة كلية تشير إلى مستوى التسامح.

7- الدراسة السيكومترية لمقياس الدوافع البين الشخصية:

7-1 الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية تم استبعاد أفرادها من عينة الدراسة الأساسية من طلبة الصفين الدراسيين (الثامن والثاني الثانوي). تكونت العينة من (50) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة الأصلي.

7-2 صدق البناء الداخلي:

تم حساب مُعاملات الترابط بين كل عبارة والدرجة الكلية للدافع الذي تنتمي إليه، كما يبين الجدول (2).

الجدول(2): مُعاملات الترابط بين كل عبارة والدرجة الكلية للدافع الذي تنتمي إليه

دافعية الانتقام			الدافعية لتجنب المنتهك			دافعية التسامح		
#	ر	القيمة الاحتمالية	#	ر	القيمة الاحتمالية	#	ر	القيمة الاحتمالية
1	0.728**	0.000	3	0.531**	0.001	2	0.464**	0.003
4	0.751**	0.000	6	0.361*	0.024	5	0.751**	0.000
9	0.635**	0.000	8	0.330*	0.04	7	0.532**	0.000
13	0.590**	0.000	12	0.470**	0.003	10	0.357*	0.026
17	0.691**	0.000	15	0.890**	.000	11	0.541**	0.000
			18	0.623**	.000	14	0.345*	0.028
						16	0.665**	0.000

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين عبارات المقياس ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس نجد أن جميع قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05 وهو يؤكد وجود صدق البناء الداخلي.

7-3 الثبات:

الجدول (3): معاملات الثبات

الأبعاد	الثبات بالإعادة	القيمة الاحتمالية	القرار	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
دافعية الانتقام	0.872	0.000	دال 0.01	0.848	0.813
الدافعية لتجنب المنتهك	0.839	0.00000	دال 0.01	0.917	0.870
دافعية التسامح	0.791	0.000	دال 0.01	0.885	0.842

باستخدام معامل ألفا – كرونباخ نجد أن قيمة الفا كرونباخ تتراوح بين 0.848-0.917 وهو يؤكد الثبات بحسب المعايير الإحصائية.

وباستخدام معامل سبيرمان – براون بطريقة التنصيف نجد أن قيمة الثبات تتراوح بين 0.813- 0.870 وهو يؤكد الثبات بالتنصيف بحسب المعايير الإحصائية.

باستخدام معامل بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد تراوحت بين 0.791–0.872 وكانت مستوى الدلالة أصغر من 0.05 وهو يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة.

اثنا عشر: أسئلة البحث:

السؤال الأول:

ما هو السلم التراتبي للدوافع البين شخصية لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (4): السلم التراتبي للدوافع البين شخصية

الترتيب	المتغير	المتوسط الرتبي	التقدير
1	الدافعية للتجنب	3.279957	منخفض
2	الدافعية للتسامح	3.241933	متوسط
3	الدافعية للانتقام	2.58172	متوسط

يتضح من الجدول (4) بالنسبة لأبعاد مقياس الدوافع البين شخصية وبدراسة المتوسط الحسابي تبين أن الدافعية لتجنب المنتهك جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.27) أي بمستوى تقييم متوسط، ثم دافعية التسامح بمتوسط حسابي (3.24) أي بمستوى تقييم متوسط، وفي المرتبة الأخيرة الدافعية للانتقام بمتوسط حسابي (2.58) أي بمستوى تقييم منخفض.

وتفسر الباحثة النتيجة الحالية بأن الطلبة غالباً ما يلجؤون لأساليب متنوعة، تختلف حسب الموقف وحسب الأشخاص، فنجد حصول الطلبة على بُعد الدافعية (للانتقام والتسامح) على تقدير متوسط وحصولهم على بُعد الدافعية (للتجنب) على تقدير منخفض، أي أن الطلبة بشكل عام لديهم تقدير جيد للمواقف التي يتعرضون لها وبالتالي قدرة على تغير الأسلوب حسب الموقف ودرجة أهمية الأشخاص الذين يتعاملون معهم.

السؤال الثاني:

ما مستوى الدوافع البين شخصية لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال، أُعطيت كل درجة من درجات مقياس الدوافع البين الشخصية قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتم تحويل المُتوسطات إلى المستويات المناسبة استناداً إلى المعيار المبين في الجدول التالي:

الجدول (5): معيار تحويل المُتوسطات إلى مستويات مقابلة لها

المستوى	مُنخفض جداً	مُنخفض	مُتوسط	مُرتفع	مُرتفع جداً
قيمة المُتوسط من	1.00	1.81	2.61	3.41	4.21
قيمة المُتوسط إلى	1.80	2.60	3.40	4.20	5.00

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الدوافع البين شخصية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6): الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية ن=372

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	التقدير
الدافعية للانتقام	12.9086	5.21993	2.58172	منخفض
الدافعية لتجنب المنتهك	22.9597	5.62924	3.279957	متوسط
الدافعية للتسامح	19.4516	6.84604	3.241933	متوسط

يتضح من الجدول (6) بالنسبة لأبعاد مقياس التسامح وبدراسة المتوسط الحسابي تبين أن الدافعية لتجنب المنتهك جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.27) أي بمستوى تقييم متوسط، ثم دافعية التسامح بمتوسط حسابي (3.24) أي بمستوى تقييم متوسط، وفي المرتبة الأخيرة الدافعية للانتقام بمتوسط حسابي (2.58) أي بمستوى تقييم منخفض.

المناقشة والتفسير: تفسر الباحثة سبب حصول الطلبة على تقدير منخفض على بعد (الدافعية للانتقام)، وعلى تقدير متوسط على كل من بُعد الدافعية (لتجنب المنتهك والتسامح): أن الطلبة جميعهم يقطنون في السكن الداخلي الذي يخضع لأنظمة إدارية فيها درجة عالية من الالتزام والانضباط، بالإضافة إلى أنهم يتلقون رعاية واهتماماً من قبل المسؤولين عن المدرسة كونهم في إقامة دائمة داخلها. لهذا فإنهم لا يواجهون تهديدات خارجية تجعلهم يسعون للانتقام، وتهديدات لهويتهم الذاتية داخل المدرسة فغالبية صراعاتهم تحل من قبل إدارة المدرسة، ويؤدي وعي الطلبة وإدراكهم لأهمية المحافظة على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وأهمية التقيد بالأنظمة دوراً كبيراً في الحصول على النتيجة الحالية، وهذا إذا دل على شيء فإنه دليل واضح إلى لجوء الطلبة جميعهم لأساليب ودية وسلمية مدفوعة بدوافع اجتماعية واعية حفاظاً على علاقاتهم الاجتماعية داخل المدرسة وتجنبهم لاستخدام العنف والثأر بحل خلافاتهم. وتتفق النتيجة الحالية مع ما ورد في الدراسة النظرية في أن نتائج الدراسات السابقة التي أُجريت على المراهقين (12– 18سنة) كشفت أهمية قيم الحرية والسلام العالمي والأمانة والحب والاستقلال لدى الذكور المراهقين الأصغر(خليفة ،1990,103)، أي يميل أفراد عينة البحث إلى التوجه نحو الدوافع التي توجه سلوكهم نحو السلام والتسامح والابتعاد عن كل ما يوجههم نحو الانتقام والغضب للمحافظة على علاقاتهم على الرغم من تعرضهم إلى أذى سبب لهم فقدان والدهم.

فرضيات الدراسة:

1- الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الدوافع بين الشخصية تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول (7): اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الدوافع البين شخصية

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
دافعية الانتقام	الذكور	211	12.5592	5.07375	1.480-	370	0.140	غير دالة
	الإناث	161	13.3665	5.38713				
الدافعية لتجنب المنتهك	الذكور	211	22.3081	5.38736	2.575-	370	0.009	دالة لصالح الإناث
	الإناث	161	23.8137	5.83867				
دافعية التسامح	الذكور	211	20.6398	6.79027	3.905	370	0.000	دالة لصالح الذكور
	الإناث	161	17.8944	6.62250				

1) **الدافعية للانتقام:** باستخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت =1.480 ومستوى دلالتها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الدوافع بين الشخصية (بعد دافعية الانتقام) تبعاً لمتغير الجنس.

2) **الدافعية لتجنب المنتهك:** باستخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت= 2.575 ومستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الدوافع بين الشخصية (بُعد الدافعية لتجنب المنتهك) تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05 وهي لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.

3) **الدافعية للتسامح:** باستخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت=3.905 ومستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الدوافع بين الشخصية (بعد دافعية التسامح) تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0.05) وهي لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

المناقشة والتفسير: توصلت النتيجة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية على بُعد (دافعية الانتقام). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية على بُعد (الدافعية لتجنب المنتهك) وهي لصالح المتوسط الأكبر (23.81) أي الإناث، ولصالح المتوسط الأكبر (20.63) أي الذكور على بعد (الدافعية للتسامح) تبعاً لمتغير الجنس. وتفسر الباحثة النتيجة الحالية من خلال الخصائص النمائية لأفراد عينة البحث، فقد كشفت نتائج الدراسات السابقة التي أُجريت على المراهقين (12– 18سنة) أهمية قيم الحرية والسلام العالمي والأمانة والحب والاستقلال لدى الذكور المراهقين الأصغر (خليفة،1990,103). وهذا ما يفسر العلاقة المهمة ما بين المرحلة النمائية وأساليب التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها في توجيه دوافع الشخص في المجتمع، فنجد أن الدافعية لتجنب المنتهك كانت لصالح الإناث بسبب التوجه الدائم منذ الصغر في المجتمع عبر مختلف مؤسساته سواء كانت مؤسسة البيت أو المدرسة لتعزيز الصفات الأنثوية لدى الإناث التي تركز على قدرة الأنثى على التحمل والاستيعاب، بالإضافة لقدرتها على التفاعل الاجتماعي بطرق تعاطفية بعيدة عن الانفعال والعدوان من الذكور، في حين كانت الفروق لصالح الذكور على بعد التسامح كونهم أكثر ميلاً للاعتداء على الآخرين

من الإناث حسب طبيعة المجتمع الذكوري وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعزز هذا السلوك لدى الذكور منذ طفولتهم، الأمر الذي يتطلب منهم دائماً طلب السماح والاعتذار ممن أساؤوا إليهم لتوطيد علاقاتهم الاجتماعية والاستمرار بها في حال اعتدوا على الآخرين خاصة أن أفراد العينة الحالية يقيمون ضمن سكن مشترك ويتبادلون تفاصيل حياتهم مع بعضهم مما يعزز لديهم سلوك التسامح ليعيشوا بسلام. وهذا ما توصلت إليه النتيجة الحالية أن الذكور يتصفون بالتسامح بدرجة أعلى من الإناث. وتتشابه النتيجة الحالية مع دراسة (جاسم، موسى، 2018) التي توصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة لا يتصفون بسلوك الانتقام. وتختلف مع دراسة (ريجافيك وآخرون، 2010) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر تسامحاً من الذكور، حيث كانت الفروق في دافعية الانتقام لصالح الذكور. ودراسة (البقمي، 2017) التي أظهرت فروق بين الجنسين في التسامح وكانت الفروق لصالح الإناث، في حين كانت الفروق في الانتقام بين الجنسين لصالح الذكور. كما تتشابه مع دراسة (هلال، 2012) في سوريا التي توصلت إلى ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في حالة التسامح لصالح الذكور. وترى الباحثة أن الخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية تتوافق مع النتيجة الحالية إذ يميل الطلبة إلى استخدام الأساليب المدفوعة بدوافع تعزز مساعدة الآخرين والصداقة وحرية الرأي. وتتوافق النتيجة الحالية مع نتيجة سؤال الدراسة من خلال حصول أفراد عينة الدراسة على تقدير منخفض على بعد (الدافعية للانتقام) أي أن الطلبة لا يشعرون بمشاعر داخلية سلبية تدفع بهم إلى اللجوء لسلوكيات انتقامية فيما بينهم.

2- الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات مقياس الدوافع بين الشخصية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

الجدول (8): الإحصاء الوصفي لدلالة الفروق حسب الصف الدراسي

المتغير	الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الدافعية للانتقام	السابع	114	13.4737	5.60374
	الثامن	117	11.7521	5.25046
	الأول الثانوي	79	13.3544	4.90692
	الثاني الثانوي	62	13.4839	4.53671
	الكلي	372	12.9086	5.21993
الدافعية لتجنب المنتهك	السابع	114	23.1842	5.76158
	الثامن	117	21.1624	6.09544
	الأول الثانوي	79	24.3671	4.75065
	الثاني الثانوي	62	24.1452	4.63008
	الكلي	372	22.9597	5.62924
الدافعية للتسامح	السابع	114	19.7544	6.85444
	الثامن	117	21.2906	7.33445
	الأول الثانوي	79	17.6076	5.79880
	الثاني الثانوي	62	17.7742	6.22902
	الكلي	372	19.4516	6.84604

الجدول (9): نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدوافع البين شخصية حسب الصف الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
الدافعية للانتقام	بين المجموعات	229.100	3	76.367	2.644	0.058	غير دالة
	داخل المجموعات	9879.793	368	26.847			
	المجموع	10108.892	371				
الدافعية لتجنب المنتهك	بين المجموعات	627.301	3	209.100	6.914	0.000	دالة 0.01
	داخل المجموعات	11129.094	368	30.242			
	المجموع	11756.395	371				
الدافعية للتسامح	بين المجموعات	849.212	3	283.071	6.298	0.000	دالة 0.01
	داخل المجموعات	16538.917	368	44.943			
	المجموع	17388.129	371				

1) **الدافعية للانتقام:** باستخدام اختبار التباين الأحادي نجد أن قيمة (ف=2.644) ومستوى دلالتها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين الشخصية (بعد دافعية الانتقام) تبعاً لمتغير الصف الدراسي عند مستوى دلالة (0.05.)

2) **الدافعية لتجنب المنتهك:** بلغت قيمة (ف=6.914) وهي دالة عند 0.01 وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين الشخصية (بعد الدافعية لتجنب المنتهك) تبعاً لمتغير الصف الدراسي عند مستوى دلالة (0.05)

الجدول (10): اختبار شيفيه لدلالة الفروق في بعد الدافعية لتجنب المنتهك حسب الصف الدراسي

الصف	الصف	متوسط الاختلاف	القيمة الاحتمالية	القرار
السابع	الثامن	2.02182	0.052	غير دالة
	العاشر	-1.18288-	0.541	غير دالة
	الحادي عشر	-0.96095-	0.747	غير دالة
الثامن	السابع	-2.02182-	0.052	غير دالة
	العاشر	-3.20470-*	0.001	دالة 0.01
	الحادي عشر	-2.98277-*	0.008	دالة 0.01
الأول الثانوي	السابع	1.18288	0.541	غير دالة
	الثامن	3.20470*	0.001	دالة 0.01
	الحادي عشر	0.22193	0.996	غير دالة
الثاني الثانوي	السابع	0.96095	0.747	غير دالة
	الثامن	2.98277*	0.008	دالة 0.01
	العاشر	-0.22193-	0.996	غير دالة

من الجدول السابق نجد الفروق الدالة إحصائياً بين مجموعة الصف الدراسي (الثامن) مع مجموعتي الصف (العاشر والحادي عشر) لصالح الصف الثامن.

3) **الدافعيـة للتسـامح:** باسـتخدام اختبـار التبـاين الأحـادي نجـد أن قيمـة ف=6.298 ومستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية (بُعد دافعية التسامح) تبعاً لمتغير الصف الدراسي. ولمعرفة الفروق بين المجموعات نستخدم اختبار شيفيه:

الجدول (11): اختبار شيفيه لدلالة الفروق في بعد الدافعية للتسامح بحسب العام الدراسي

الصف	الصف	متوسط الفروق	القيمة الاحتمالية	القرار
السابع	الثامن	-1.53621-	0.388	غير دالة
	الأول الثانوي	2.14679	0.190	غير دالة
	الثاني الثانوي	1.98019	0.322	غير دالة
الثامن	السابع	1.53621	0.388	غير دالة
	الأول الثانوي	3.68300*	0.003	دالة 0.01
	الثاني الثانوي	3.51640*	0.012	دالة 0.05
الأول الثانوي	السابع	-2.14679-	0.190	غير دالة
	الثامن	-3.68300-*	0.003	دالة 0.01
	الثانى الثانوي	-.16660-	0.999	غير دالة
الثاني الثانوي	السابع	-1.98019-	0.322	غير دالة
	الثامن	-3.51640-*	0.012	دالة 0.05
	الأول الثانوي	.16660	0.999	غير دالة

من الجدول السابق نجد أن الفروق دالة إحصائياً بين مجموعة الصف الدراسي (الثامن) مع مجموعتي الصفين (الأول والثاني الثانوي) لصالح الثامن.

المناقشة والتفسير: تفسر الباحثة النتيجة الحالية على ضوء نتائج دراسة كل من (بيتش وسكويبي) (Beech & Schoeppe) حول ارتقاء نسق القيم خلال فترة المراهقة أن هناك تغيرات في بعض جوانب النسق القيمي عبر الصف الدراسي حيث تتناقص لدى الذكور أهمية بعض القيم كالتسامح والمساعدة والطاعة كقيم وسيلية مع زيادة الصف الدراسي (خليفة، 1990، 103)، وتتفق النتيجة الحالية مع ما ورد في الإطار النظري من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أُجريت على المراهقين (12– 18سنة) أهمية قيم الحرية والسلام العالمي والأمانة والحب والاستقلال لدى الذكور المراهقين الأصغر أي مع ازدياد العمر تنخفض أهمية التسامح والقيم الإنسانية لدى الطلبة الأكبر سناً خاصة لمن عانى من فقدان شخص عزيز في الجروب والأزمات. حيث يجد هؤلاء الأشخاص صعوبة في النسيان للانتهاكات التي تكون أكثر شدة ومتعمدة، وجاءت النتيجة الحالية لتؤكد ما سبق على أنه كلما زاد الصف الدراسي لدى الطلبة كلما تناقص لديهم الدافع للتسامح وخاصة لدى الذكور الأكبر سناً في مرحلة المراهقة، وذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلبة الصف الثامن على كل من بُعدي الدافعية (لتجنب المنتهك والتسامح)، أي أن الطلبة الأصغر سناً هم أكثر تسامحاً وتجنباً ممن هم أكبر منهم بعلاقاتهم الاجتماعية، وتتشابه النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (سوبكوفياك وآخرون، 1995) في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة، من حيث تأثير درجة الإساءة وشدتها على الصف الدراسي، والتي توصلت إلى وجود ارتباط بين درجات المراهقين وآبائهم، وذلك إذا كانت درجة الإيذاء التي عبر عنها المراهقون وآباؤهم متشابهة.

3- الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع بين الشخصية تبعاً لمتغير عدد زيارات المنزل.

الجدول (12): اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بحسب عدد زيارات المنزل

المتغير	زيارة المنزل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دافعية الانتقام	كل أسبوع	172	13.7869	5.58071
	كل شهر	119	11.5763	4.26778
	أكثر من شهر	81	13.6471	5.59521
	الكلي	372	13.2249	5.36318
الدافعية لتجنب المنتهك	كل أسبوع	172	23.0820	5.51271
	كل شهر	119	22.7966	6.89022
	أكثر من شهر	81	23.4412	4.85424
	الكلي	372	23.1124	5.68772
دافعية التسامح	كل أسبوع	172	18.8934	6.39836
	كل شهر	119	20.4915	6.85911
	أكثر من شهر	81	17.9118	6.34043
	الكلي	372	19.0040	6.53434

الجدول (13): نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدوافع البين شخصية حسب عدد زيارات المنزل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
دافعية الانتقام	بين المجموعات	211.010	2	105.505	3.749	0.025	دالة 0.05
	داخل المجموعات	6922.395	246	28.140			
	المجموع	7133.406	248				
الدافعية لتجنب المنتهك	بين المجموعات	13.347	2	6.674	0.205	0.815	غير دالة
	داخل المجموعات	8009.504	246	32.559			
	المجموع	8022.851	248				
دافعية التسامح	بين المجموعات	213.165	2	106.582	2.527	0.082	غير دالة
	داخل المجموعات	10375.831	246	42.178			
	المجموع	10588.996	248				

1- الدافعيــة للانتقــام: باستخدام اختبار التباين الأحادي نجد أن قيمة ف =3.749 ومستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات مقياس الدوافع بين الشخصية (بعد دافعية الانتقام) بحسب متغير عدد زيارات المنزل. ولمعرفة الفروق بين المجموعات نستخدم اختبار شيفيه:

الجدول (14): اختبار شيفيه لدلالة الفروق في بُعد الدافعية للانتقام بحسب عدد زيارات المنزل

زيارة	زيارة	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية	القرار
كل أسبوع	كل شهر	-2.21061-*	0.033	دالة عند 0.05
	أكثر من شهر	-0.13983-	0.985	غير دالة
كل شهر	كل أسبوع	2.21061*	0.033	دالة عند 0.05
	أكثر من شهر	-2.07079-	0.092	غير دالة
أكثر من شهر	كل أسبوع	0.13983	0.985	غير دالة
	كل شهر	2.07079	0.092	غير دالة

من الجدول السابق نجد أن الفروق دالة إحصائياً بين مجموعة الزيارات (كل أسبوع) ومجموعة الزيارات (كل شهر) لصالح مجموعة الزيارات (كل شهر).

2- الدافعية لتجنب المنتهك: باستخدام اختبار التباين الأحادي نجد أن قيمة ف=0.205 ومستوى دلالتها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس الدوافع بين الشخصية (بعد الدافعية لتجنب المنتهك) بحسب متغير عدد زيارات المنزل عند مستوى دلالة 0.05.

3- الدافعية للتسامح: باستخدام اختبار التباين الأحادي نجد أن قيمة ف=2.527 ومستوى دلالتها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس الدوافع بين الشخصية (بعد دافعية التسامح) تبعاً لمتغير عدد زيارات المنزل عند مستوى دلالة (0.05).

التفسير والمناقشة: من خلال النتيجة السابقة نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع البين شخصية على (بعد دافعية الانتقام) لصالح (كل شهر)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الدوافع بين الشخصية على بعد الدافعية (لتجنب المنتهك، التسامح) تبعاً لمتغير عدد زيارات المنزل أي أن الطلبة الذين يقومون بزيارة منازلهم كل شهر مرة أكثر ميلاً للدافعية نحو الانتقام مقارنة بالطلبة الذين يزورون منازلهم كل أسبوع مرة أو أكثر من شهر مرة. وتُرجع الباحثة السبب حسب ما ورد في الإطار النظري أن الإنسان لا يولد وفي طبعه حب للنزاع والصدام مع الآخرين، بل يكتسب ذلك من بيئته الاجتماعية ومحيطه الذي يتحرك فيه، والاكتساب هو أحد أوجه التعلم بغض النظر عن نوع الاكتساب خيراً كان أم شراً، لهذا تُعد البيئة الاجتماعية هي الأهم في تعلم الإنسان لجميع المهارات والسلوكيات والأخلاق، والتي يُدرج عليها الفرد منذ طفولته (قادري، 2015، 110). أي أن الأبناء يكتسبون من أسرهم دوافعهم التي تعمل على توجيه سلوكهم، أي كلما زادت زيارة الطلبة لمنازلهم وكانوا على تواصل دائم ومستمر مع أسرهم كلما زادت عملية الاكتساب من البيئة المحيطة، فالطلبة الأكثر تواصل مع أسرهم حصلوا على درجات منخفضة على بُعد الانتقام، ومن خلال هذه النتيجة لاحظت الباحثة أهمية إجراء دراسة مستقبلية للتعرف على مستويات الدوافع البين شخصية لدى أولياء أفراد عينة البحث لإجراء برامج تدريبية تعمل على خفض مشاعر الغضب والانتقام، لدى الطلبة بشكل عام والطلبة الذين يزورون منازلهم مرة واحدة في الشهر الذين يحصل أولياءهم على درجات مرتفعة على بُعد الانتقام، واكسابهم مهارات إدارة الضغوط والتفريغ الانفعالي والتسامح. وتتشابه النتيجة الحالية من حيث تفسير الباحثة انطلاقاً من أن الدوافع تكتسب ا من قبل الأهل مع نتيجة دراسة (سوبكوفياك وآخرون، 1995)

(subkoviak et all, 1995) في الولايات المتحدة الأمريكية التي توصلت إلى وجود ارتباط بين درجات المراهقين وآبائهم، وذلك إذا كانت درجة الإيذاء التي عبر عنها المراهقون وآباؤهم متشابهة، ويشير هذا الارتباط المرتفع أن الآباء وأبناؤهم يميلون إلى التسامح بدرجات متشابهة على الأقل في حالة الإساءة العميقة.

مقترحات الدراسة:

1) زيادة الاهتمام بهذه الشريحة ضمن المجتمع السوري وخاصة ممن لم تسنح لهم فرصة الالتحاق بمدارس أبناء الشهداء لحاجتهم لبرامج الدعم والمساندة من أجل بناء مجتمع سوري يتمتع أفراده بالصحة النفسية والتكيف الاجتماعي.
2) أهمية إجراء دراسة مستقبلية للتعرف على مستويات الدوافع البين شخصية لدى أولياء أفراد عينة البحث لإجراء برامج تدريبية تعمل على خفض مشاعر الغضب والانتقام، لدى الطلبة الذين يحصل أولياءهم على درجات مرتفعة على بُعد الانتقام، واكسابهم مهارات إدارة الضغوط والتفريغ الانفعالي والتسامح وخاصة لدى أولياء الطلبة الذين يصطحبون أولادهم لزيارة منازلهم مرة في الشهر.

المراجعReferences :

المراجع العربية:

1. أبو علام، محمود رجاء. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط6. القاهرة: دار النشر للجامعات.
2. أسعد، ميخائيل. (1990). سيكولوجيا الانتقام. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
3. بريك. صالح. (2010). الكره أو اللاتسامح مع الآخر منظور نفسي– اجتماعي. دمشق: خطوات للنشر والتوزيع.
4. البقمي، نوره بنت سعد. (2017). التسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية: الرياض.
5. بولا، الراهب القصيص يوأنس الأنبا، بدون تاريخ. هلم نربح الآخرين، ، الإسكندرية: مصر، مكتبة الكتب المسيحية، المكتبة القبطية الأرثوذكسية.
6. الحافظ، نوري. (1990). المراهق. ط2. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
7. حجازي، مصطفى. (2005). الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
8. خليفة، عبد اللطيف. (1992). ارتقاء القيم. دراسة نفسية، الكويت: عالم المعرفة.
9. الرابغي، خالد بن محمد. (2015). عادات العقل ودافعية الإنجاز. القاهرة: دار النشر للجامعات.

10. ريتشمان، نعومي. (1999). التواصل مع الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات. ترجمة: عفيف الرزاز، ورشة الموارد العربية، نيقوسيا، قبرص، بيروت: بيسان للنشر والتوزيع.
11. الزين، هيام. (2007). الصغار في الظروف الصعبة والنزاعات، نصوص مختارة للأهل والمدارس والعاملين في الدعم النفسي– الاجتماعي. بيروت: ورشة الموارد العربية.
12. النبهان، محمد فاروق. (2014). معنى الانتقام وأخلاقية العقوبة. www.dr.mfalnbhan.com.
13. عليان، ربحي مصطفى. (2004). مناهج البحث. عمان: بيت الأفكار الدولية.
14. هلال، رانيا. (2012). التسامح وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. دراسة ميدانية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة البعث. كلية التربية. جامعة البعث.

المراجع الأجنبية:

1. Crandell, A., (2008). Lifetime Victimization among University Undergraduate Students: Associations between Forgiveness, Physical Well Being and depression. Unpublished Master's Thesis, University of Massachusetts Lowell: UK
2. Forst. Rainer. (2003). Toleration in Conflict. Past and Present. Cambridge:UK
3. Girard, M. & Mullet, E, (1997). Propensity to forgive in Adolescence, young adults, old adults, and elderly, people, Journal of adults Development: France.
4. Hamilton, L. (1981). Cognitive Processes in Stereotyping and Intergroup Behavior. Hill Sdale, Erbium, New. Jersym. USA.
5. McCullough M.E, Hoyt, W.T, (2002). Transgress- related motivational dispositions: Personality substrates of forgiveness and their links to the Big five. Personality and Social Bulletin. USA.
6. McCullough, M, E, Rachel, K, C, Sandage, S, J, Worthington, E,L, Jr, Wade Brown, S, Hight, T. (1998). Interpersonal forgiving in close relationships: ll, Theoretical and measurement, Journal of Personality and Social Psychology. USA.
7. McCullough, M, E, Witvliet, C, V, (2002). The psychology of forgiveness. In C.R. Snyder and S.J. Lopez (Eds), Handbook of Positive Psychology, New York: Oxford.
8. Rasmussen, K, (2013). Vengeful decisions; The role of perceived and costliness of revenge, University of Calgary. Canada.
9. Rigavec, M, Jurcec, L, Mijocevic, I, (2010). Gender Differences in the Relationship between Forgiveness and Depression/Happiness, University of Zagreb, Faculty of Teacher Education. Croatia.
10. Seligman, M, (2002). Positive Psychology, Positive Prevention, and Positive Therapy. In C. R. Snyder and S.J. Lopez (Eds), Handbook of Positive Psychology. New York; Oxford.

11. Stuckless, N, Goranson, R, (1992). The Vengeance Scale Development of measure of attitudes, Journal of social Behavior and personality, Washington, USA.
12. subkoviak, M, J, Enright, R, D, Wu, C.R, Gassin, E. A, Freedman, S, Oson, Sarinopoulos. I, (1995). Measuring interpersonal Forgiveness in Late adolescence and middle adulthood, Journal of adolescence.vol:5, Midwestern, USA.
13. Witvliet, C, O, (2009). Forgivness in S.J. Lopez (Ed), The encyclopedia of positive psychology, Oxford, Wiley-Blackwell.